على وجه التحديد

هل تعرف موعد «اليوم الوطني»!؟

د. عبدالواحد خالد الحميد

■ منذ أن عرفنا طريقنا إلى قراءة الصحف في سنوات الطفولة المبكرة ونحن نطالع عبارات التهاني التقليدية التي تضعها الصحف في صفحاتها الأولى بمناسبة اليوم الوطني للمملكة. ولم تكن هذه العبارات الجاهزة تستوقف المواطن سوى لثوان معدودة لأن اليوم الوطني لا يحتل أي مساحة من حياة هذا المواطن الذي لو سألته - بأدنى مستوى من الدقة - عن هذه المناسبة الكبيرة لما استطاعت ذاكرته أن تسعفه بأي معلومة رقمية ذات بال عن التسلسل التاريخي الذي كانت ذروته «يوم التوحيد».. أو اليوم الوطني!

ورغم أن المواطن السعودي متعلق بوحدته الوطنية، ويعرف أن هذه الوحدة لم تتحقق إلا بعد جهاد مضن للم شمل أجزاء ممزقة ومتناثرة ومتناحرة من هذه الأرض التي نسميها الآن «الوطن»، على امتداد مساحات هائلة تتجاوز المنطقة أو الإقليم أو البلدة التي وُلد فيها ذلك الإنسان وتواجد فيها أهله وجماعته منذ عشرات أو مئات السنين.. رغم هذا الإدراك لعظمة الإنجاز الوحدوي الذي صنعه الملك عبدالعزيز ورفاقه الموحدون الأوائل إلا أن يوم التوحيد، الذي يعادل بل يفوق ما يسمى في الدول الأخرى يوم الاستقلال، ظل يوماً عادياً عابراً وذلك بعكس ما يجري في جميع دول العالم، بما في ذلك الدول متناهية الصغر أو تلك التي لا موقع لها في التاريخ ولا أهمية لها في الزمن الحاضر!

هذه الحالة الفريدة أدركنا غرابتها عندما انفتحنا على العالم.. وبالنسبة للأجيال التي ذهبت في بعثات تعليمية إلى الخارج كانت تشعر بحدة المفارقة وهي تشارك المجتمعات التي تعيش فيها أجواء الاحتفالات الوطنية بأيام استقلالها في حين لا تعرف هي متى يحل اليوم الوطني لبلادها إلا عندما تنقب في كتب التاريخ أو في الأدلة الإعلامية التي تصدرها سفارات المملكة في الخارج!! وعلى سبيل المثال لا يوجد طالب سعودي في أمريكا إلا ويعرف أن يوم الرابع من يوليو هو يوم الاستقلال الأمريكي، لكنك لو سألت نسبة كبيرة من طلابنا هناك عن موعد اليوم الوطني لبلادنا لوجدت أنهم لا يتذكرونه!! ولا أعتقد أن أحداً يمكن - بموضوعية - أن يلومهم لأن اليوم الوطني غائب تماماً عن حياتنا.. إنه مجرد يوم عادي! وحتى الشركات التي تعمل وفق نظام العمل والعمال، والملزمة وفقاً للنظام بمنح موظفيها يوم إجازة بمناسبة اليوم الوطني، كانت في الغالب تضيفه إلى رصيد إجازاتهم لأن ذلك أجدى من تبديده طالما أن المجتمع لا يشعر بهذه المناسبة المغيبة أساساً من الحياة العامة.

وفي هذا العام، ولأول مرة، يكون لليوم الوطني معنى حقيقي بسبب الإجازة العامة التي يتمتع بها الجميع.. ولسوف تنشأ أجيال جديدة تعرف معنى اليوم الوطني!

بدءاً من هذا العام لن نعود إلى المفكرة أو كتب التاريخ كي نتذكر متى يحل اليوم الوطني.. وقد يرى البعض أن هذا إنجاز صغير، لكنني أراه إنجازاً هائلاً بما يرمز إليه من معان وطنية.

مدائن

فارق الطموح كان لصالح الملك عبدالعزيز

د.عبدالعزيز جارالله الجارالله

■ هل كان في ذهن من عايش الملك عبدالعزيز -يرحمه الله- أن الملك المؤسس كان يسعى إلى توحيد وضم أكبر ما أمكن من مساحة الجزيرة العربية في دولة واحدة؟ بالطبع لا.. والذين كتبوا عن الملك المؤسس في تلك المرحلة كان كل ما يدور في أذهانهم وانعكس في كتاباتهم أنه طموح شاب في شخص الملك عبدالعزيز لاستعادة ملك آبائه وأجداده والبحث عن العيش في شيء من السيادة بعيداً عن الهيمنة المطلقة للدولة العثمانية والضغوط البريطانية، أما الملك عبدالعزيز فكانت لديه خريطة أخرى لدولته لا أحد يدري أين حدودها لكنه حقق أحد طموحاته عندما وقف على الحدود الحالية وعمل من بعده أنباؤه على تثبيت هذه الحدود في إطار تفاهمات الجوار والاتفاقات الدولية، كان آخرها حدودنا مع الدولة الشقيقة اليمن... المؤرخون الذين عاصروا عهد توحيد: نجد، الحجاز، الأحساء، عسير، جازان، الحدود الشمالية، كانوا يعطون مؤشرات بأن الملك عبدالعزيز سيرضى في إحدى المراحل من التوحيد ببعض التفاهمات مع بعض إمارات الجزيرة العربية وتحييد الأخريات وتبادل المصالح مع الإمارات الأخريات دون أن يفهموا أن الملك المؤسس يسعى إلى بناء كيان سياسي يقرر -بإذن الله- أن يعيش هذا الكيان على أسس وهياكل دولة، سفراء وممثلون للدولة، وتبادل المعاهدات مع دول الجوار، وضمان واعتراف الدول بولادة هذا الكيان، فالأمر لم يكن كما صوره المؤرخون على أنه استعادة فقط لملك الآباء والأجداد وكأنه مجد شخصي فقط، بقدر ما كتبه الصحفيون والقوميون العرب والتحرريون في ذلك الزمن، الذين جاؤوا ليشهدوا ولادة الوحدة العربية في شخص الملك عبدالعزيز الذي رأوا فيه زعيم القومية العربية ضد الدولة العثمانية والاستعمار البريطاني والفرنسي للأرض العربية. لذا جاءت كتابات الصحفيين والمثقفين والقوميين العرب مختلفة عن المؤرخين ومتمحورة في فكرة إعادة مجد العرب وقيام الدولة العربية المستقلة عن الاستعمار الغربي والهيمنة العثمانية وبذلك اكتسبت كتابات الصحفيين والكتاب والمثقفين والقوميين من غير المؤرخين الذين عاصروا الملك عبدالعزيز صفة الكتابات الوثائقية والتسجيلية، لأنهم سجلوا مرحلة ووثّقوا سيرة دولة وأصبحوا مصادر تلك الفترة التاريخية..

اليوم الوطني ٢٣ سبتمبر مناسبة للعودة إلى مؤرخي الأمس، وأقصد بالمؤرخين ليسوا بالطبع كتاب التاريخ أو البلدانيين والرحالة الذين تجولوا في مدن وقرى وهجر الجزيرة زمن التوحيد، إنما المؤرخون من صحفيين وقوميين من أطباء ومهندسين وأكاديميين الذين جاؤوا ليشهدوا ويكتبوا عن ولادة دولة.. سيكون مهماً العودة إلى الصحفيين العرب والدبلوماسيين الأجانب والأكاديميين الباحثين في العلوم الطبيعية الذي تواجدوا في تلك المرحلة وألا نستبعدهم لمجرد أنهم ليسوا مؤرخين!، إذ هم أهم الوثائق التي يجب الرجوع إليها وأخذ تحليلاتهم وانطباعاتهم الشخصية ونشرها، كما جاءت دون الحاجة إلى إعادة (منتجتها) تحت مظلة التنقيح وفقاً لرؤية دار النشر ... فهناك تعليقات ورؤى انطباعية وتحليلات قدمها كتاب تلك المرحلة نجد أنها الآن غاية في الأهمية وبحاجة إلى استرجاعها لأنها تعطينا تفسيرات الحاضر... هناك أحداث حذفت بعض تفاصيلها قد تقودنا إلى عناصر نحتاجها في وحدتنا الوطنية.. والملك عبدالله بن عبدالعزيز فتح فضاءات كانت إلى وقت قريب مسكوتاً عنها تحت مظلة الحساسية الاجتماعية أو الاقليمية أو المذهبية.. ونحن ندرك جيداً لولا إرادة الله العلي القدير ولو أن الأمر ترك إلى حالة الفوضى ورغبات حكام الإمارات في تلك الفترة من محدودي الطموح الوحدوي والذين كانوا لا يرون أبعد من حدود إماراتهم، لو ترك الأمر بتلك الصورة، ولم يظهر على سطح الأحداث بعد إرادة الله، الملك عبدالعزيز لكان هذا الكيان لا ينعم بالوحدة الوطنية التي نعيشها ولأصبح هذا الكيان الموحد موزعاً بين إمارات ومشايخ وتبعيات دولية... أنا لا أقصد محاكمة الماضي لكن لابد أن يسمح بالمزيد من فتح الوثائق التاريخية للباحثين والدارسين ليطلعوا على وقائع الحياة التاريخية التي عاشها الملك عبدالعزيز والفارق في الطموح والنظرة السياسية والبعد الوطني والقومي بين الملك عبدالعزيز وبين بعض المناهضين له.. فكان الملك عبدالعزيز يسعى منذ البدء في بناء دولة ذات كيان سياسي مماثل للدول العربية والإسلامية والغربية التي كانت قائمة ولم يكن يلتفت إلى الآخرين الذين لا يرون أبعد من أطراف إماراتهم، وهنا فارق الطموح والنضج السياسي والبعد الوطني الذي كان لصالح الملك عبدالعزيز.. لذا تأسس كيان عظيم مازلنا ننعم به ونشكر الله كثيراً أن وفق الملك المؤسس لبناء هذا الوطن.

Jarallh@alriyadh.com

اليوم الوطني تتويج لإنجاز تم وتحفيز لإنجاز قادم

د. حمد بن عبدالله اللحيدان

واليوم ونحن نحيي ذكرى اليوم الوطني لا نستطيع أن نحصي أو نُعدد الإنجازات التي تمت على أرض هذا الوطن، فهي لا تحصى ولا تعد سواء كان ذلك في مجال التعليم الذي زاد عدد رواده من الطلاب على خمسة ملايين طالب وطالبة ووصل عدد الجامعات الحكومية فيه إلى أكثر من خمس عشرة جامعة.

■ لكل أمة من الأمم الحق في أن تفاخر بإنجازاتها المختلفة وأن تتذكرها لتجعل من تلك الذكرى نقطة مراجعة لما تم إنجازه وتقويم ما اكتنف تنفيذ تلك الإنجازات من أخطاء، وذلك للاستفادة منها في رسم انطلاقة جديدة في ميادين الإنجاز والبناء والتقدم. لهذا سنت الدول المختلفة يوماً معيناً من كل عام تحيي فيه ذكرى ذلك الإنجاز العظيم الذي وضعها على الطريق الصحيح.

وإذا كان اليوم اوالسنة الذي تحيي ذكراه كل عام يمثل إنجاز أمة بأكملها ويعتبر نقطة تحول في مسار تاريخها، فإن ذلك اليوم أو العام يصبح محط أنظار الجميع، لذلك يستحق أن يحتفل به وأن تحيى ذكراه، ذلك ليتذكر الجميع ذلك الإنجاز وبالتالي يحفزهم للمحافظة عليه ليس هذا فحسب، بل يتعدى الأمر ذلك إلى جعل اليوم الوطني نافذة نطل منها على الماضي ونتمعن في ما تم إنجازه ونستشرف منها آفاق المستقبل لوضع خطط طموحة ننفذها بعزيمة وجد واجتهاد متلافين أخطاء الماضي وعازمين على تقويم المسار وتصحيح اتجاهه كلما مرت ذكرى ذلك اليوم العظيم.

نعم إن اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية الذي تحل ذكراه الخامسة والسبعون هذا اليوم الذي تُوج مرحلة كفاح استمرت أكثر من ثلاثين عاماً قادها الملك الموحد عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه الذي قاد شعبه في كفاح طويل استمر أكثر من ثلاثة عقود تمخض عن ميلاد هذا الكيان العظيم الذي أطلق عليه اسم المملكة العربية السعودية، وذلك عام ١٣٥١هـ والذي نحتفل هذه الأيام بالذكرى الخامسة والسبعين له. نعم لقد استطاع الملك عبدالعزيز أن يوحد أربعة أخماس شبه الجزيرة العربية في دولة ترفع علم التوحيد وتطبق شرع الله وتخدم الحرمين الشريفين وتدعم الدعوة في كل مكان وتبني الإنسان السعودي بناءً عصرياً من خلال الاهتمام بالتعليم والصحة والاقتصاد والأمن، ناهيك عن الاهتمام بالأمن المائي والغذائي. نعم لقد تحول ذلك المجتمع القبلي المتفرق والجاهل والمتناحر بفضل الله ثم بفضل جهود الدولة إلى مجتمع متحضر يتميز بالوعي والثقافة والعلم ويعمل على غرس جذور الحضارة الحديثة وإحياء ما اندثر من حضارة العرب وثقافتهم وذلك على امتداد ساحة الوطن مع تمسكه بالثوابت التي تتمثل في دينه الحنيف، وعاداته المتميزة، وموروثاته الجميلة، ناهيك عن اعتزازه بانتمائه العربي والإسلامي. نعم إن لهذا الوطن رسالة خاصة حملها ويحملها ولا يحيد عنها تحت كل الظروف، وهي نشر رسالته بين الأمم بالحكمة والموعظة الحسنة وليس من خلال عقيدة التكفير والتفجير التي ابتدعها ونشرها وجند لها أعداء هذا الوطن في سبيل النيل منه. نعم إن صدق النية والعزيمة وإرادة الرجال وقبل ذلك كله توفيق الله ثم تلاحم قيادتنا الواعية مع شعبها الوفي هو الدرع الواقي ضد الإرهاب وتجاره ومروجيه.

نعم تحل الذكرى الخامسة والسبعون لليوم الوطني والمملكة في مكان الصدارة بين الأمم في جميع المجالات فقولها الفصل في كثير من المجالات والأحداث الجارية سواء كانت ذات منظور اقتصادي أو سياسي أو عسكري فهي تتبع الأقوال بالأفعال على أسس العقل والمنطق والاعتراف بالآخر واللجوء إلى الحوار وحل جميع المشاكل العالقة سلمياً ، ولم يذكر يوماً أنها اتخذت من العجرفة والمغالطة أسلوبا في علاقتها مع الآخرين.

واليوم ونحن نحيي ذكرى اليوم الوطني لا نستطيع أن نحصي أو نعدد الإنجازات التي تمت على أرض هذا الوطن، فهي لا تُحصى ولا تُعد سواء كان ذلك في مجال التعليم الذي زاد عدد رواده من الطلاب على خمسة ملايين طالب وطالبة ووصل عدد الجامعات الحكومية فيه إلى أكثر من خمس عشرة جامعة، ناهيك عن المعاهد والكليات التخصصية للبنين والبنات، ولم يقتصر الأمر على ذلك بل أصبح للتعليم الأهلي مشاركته في كل من مراحل التعليم العام والعالي ولا شك أن القادم أفضل فكل يوم يبنى صرح جديد وهذا يدل على أننا أمة متجددة تحث الخطى للحاق بركب الحضارة المنطلق بسرعة فائقة. أما في مجال الصحة فإن عدد المستشفيات وأحجامها وتخصصاتها في تزايد مستمر وانطلق أبناء هذا الوطن بتشجيع من قيادته الرشيدة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز حفظهما الله، إلى العالمية وأثبتوا جدارتهم بالصدارة في كل ميدان من ميادين العلم والمعرفة، ومن ذلك تفوق المملكة في مجال فصل التوائم السياميين الذين يتقاطرون على المملكة للعلاج والاستفادة من خبرة أبنائها وكرم قيادتها وترحيب شعبها.

وإذا أردنا الحديث عن الأمن فإنجازاته رائدة ورائعة تسطر كل يوم بمداد من ذهب في ملحمة الحرب على الإرهاب فكل يوم هنا وهناك إنجاز أمني متميز ناهيك عن حملاته على الفساد وبنيته التحية والتي شملت عددا من الأحياء في مختلف مدن المملكة. أما المواصلات والاتصالات والدفاع فهي أيضاً تتحدث عن نفسها.

نعم لقد احتفلنا عام ١٤١٩هـ بمئوية التأسيس، ونحن نحتفل كل عام بذكرى توحيد المملكة وهذا يعني أن الذكرى المئوية لتوحيد المملكة سوف تحل بعد خمس وعشرين سنة من الآن. وحيث إن الأمم الحية تضع لنفسها خططا وأهدافا طموحة تسعى إلى تحقيقها خلال فترة زمنية محددة لذلك فإن التفكير سوف ينصب على حجم الإنجازات التي سوف يخطط لإنجازها خلال تلك الفترة الزمنية التي تفصلنا عن ذلك الحدث العظيم وهو الاحتفال بالذكرى المئوية لليوم الوطني. نعم إن الخمسة والسبعين سنة التي مضت منذ إعلان توحيد المملكة العربية السعودية أصبحت في حساباتنا من حيث الزمن وفي حساب الأجيال الحاضرة والقادمة من حيث الإنجازات التي تمت خلالها على أرض الواقع سواء كان ذلك في مجال التعليم، او الصحة، والاقتصاد، أو الأمن، والدفاع، والمواصلات والاتصالات، والصناعة، والزراعة أو غير ذلك من الفعاليات التي تبني ولا تهزم.

نعم اليوم الوطني هذا العام يحل وقد فقد الوطن قائداً ورجل دولة من الطراز الأول هو الملك فهد بن عبدالعزيز طيب الله ثراه، وتسلم القيادة من بعده رجل فذ وقائد حكيم اتخذ من الحوار أسلوباً للبناء وتعهد لشعبه بالعدل والمساواة وآل على نفسه إلا أن يدحر الإرهاب وأهله ناهيك ان لديه رؤى سياسية واقتصادية وإدارية جديدة سوف تترجمها الأيام والأعوام القادمة إلى وقائع مثلما ترجمت الأعوام السابقة إنجازاته في كل حدب وصوب من أرجاء هذا الوطن الكريم، ذلك هو خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله الذي بدأ عهده بتحسين مستوى المعيشة من خلال زيادة الرواتب ١٥٪ ووعد بالمزيد ذلك أنه قائد يلتمس حاجة شعبه ويلبي مطالبه ويسانده في ذلك ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام حفظه الله الذي لا يألو جهداً في سبيل رفعة هذا الوطن وتقدمه. إن أهم ما يميز اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية هو أن الاحتفال بذكراه كل عام يتزامن مع إنجاز جديد وعمل مؤسساتي أكثر وضوحاً ونضوجاً، لذلك دعونا نتوقع ملامح المرحلة القادمة بمزيج من التفاؤل والتشاؤم ذلك أن التفاؤل يدفعنا للتخطيط والإعداد وافتراض أحسن الظروف المواتية، أما التشاؤم فإنه يجعلنا نضمن خططنا وبرامجنا المستقبلية الحيطة والحذر وعدم اغفال المفاجآت غير السارة والتي يقلل من تأثيرها الاستعداد لها. فالتفاؤل طريق النجاح والحذر يحمي من الاستكانة فكل شيء يجب أن يكون مأخوذاً بعين الاعتبار وعليه يجب أن يعد لكل شيء عدته.

نعم إن لكل زمن مميزاته وانجازاته وعليه فإننا نأمل أن نحتفل بالذكرى المئوية لليوم الوطني بعد خمس وعشرين سنة قد تحققت اشياء كثيرة تعمل حكومتنا الرشيدة على تنفيذها أو تبنيها وذلك من خلال خطط عمل واستراتيجيات محكمة وقابلة للتنفيذ، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

◆ العمل وبأقصى سرعة ممكنة للاستفادة من العوائد المجزية للبترول لإيجاد بدائل دخل آخر تعمل على تعدد مصادر الدخل بدلاً من الاعتماد على البترول كمصدر رئيسي للدخل القومي، خصوصاً إن الآخرين يعملون الليل والنهار لإيجاد مصادر أخرى للطاقة تحل محل البترول متذرعين بمجموعة من الحجج والمبررات لعل من أهمها ارتفاع أسعار البترول الذي لم يجد أحد له مبررا منطقيا غير انه من الحوافز الرئيسية للبحث والتطوير لايجاد البديل المناسب وليس خافياً على أن الحصول على الطاقة من المصادر الحيوية المتجددة من طاقة الرياح واستخلاص الهيدروجين من الماء وتطوير الاستفادة من الطاقة الشمسية وجعل استخدام الطاقة النووية أكثر أمناً كل ذلك يصب في خانة البحث عن بدائل لمصادر الطاقة الاحفورية (البترول). ليس هذا فحسب بل يجب علينا إدراك ان البترول من المصادر القابلة للنضوب وإذا استمر العالم يستهلك البترول بهذه الشراهة فإن البترول سوف ينضب في غضون الخمسين سنة القادمة ونحن جزء من هذا العالم.

◆ لا شك أن العالم المتطور يبني خططه وطموحاته المستقبلية على دراسات استراتيجية وطنية وفي بعض الاحيان علنية وفي احيان أخرى تكون سرية حسب مقتضى الحال وعليه فإننا اليوم بأشد الحاجة إلى بناء مركز وطني للدراسات الاستراتيجية يعمل على وضع الخطط المستقبلية وفق منظور وطني بعيد المدى. نعم إن مركز الدراسات الاستراتيجية المؤهل يعتبر نافذة تستفيد منها جهات عديدة حكومية وخاصة، فهو عين بصيرة تعتمد في رؤاها على آراء وأبحاث ودراسات جماعية، وتلغي الاجتهاد الفردي لبعض المستشارين الذين لا يكلفون أنفسهم عناء البحث والاستقصاء عندما يستشارون.

◆ وضع اهداف محددة طبقاً لاستراتيجيات واضحة المعالم لما نريد أن يصل إليه التعليم بشقيه العام والعالي طبقاً لمتطلبات التنمية والخطط الاقتصادية والنمو السكاني وفرص العمل المتاحة وكذلك ما تتطلبه الصناعة وتوطين التقنية من عقول متميزة بالاضافة إلى ما تتطلبه الأمور الخدمية الصحية والامنية والعسكرية من إعداد وخبرات وقدرات متميزة.

نعم إن تطبيق أحدث الأساليب الكيفية التي تخدم الكم المتزايد من الطلاب وكذلك أساليب التدريس والتركيز على التخصصات التطبيقية والتقليل من الحشو المرجف وغير المفيد كل ذلك كفيل بأن يصبح الخريجون أكثر نضجاً وأحسن إعداداً وأكثر فهماً وتقديراً لما يريدون تحقيقه في مستقبلهم لأنفسهم ولوطنهم.

◆ علينا أن نعمل على تحويل جامعاتنا وبأقصى سرعة ممكنة من جامعات تقليدية إلى جامعات تطبيقية تعمل على تدريس وتوطين التقنية المتقدمة ومزودة بمختبرات تشد من أزر الصناعة الوطنية وتخرّج أجيالا أكثر مناسبة لسوق العمل من حيث الخلفية العلمية أو الاستعداد لاستيعاب التقنيات المتجددة والانخراط في مختبرات البحث والتطوير والمنافسة في أسواق العمل على المستوى الوطني والعالمي.

◆ اعادة صياغة جميع الأنظمة المتقدمة والجامدة مثل نظام الخدمة المدنية والأنظمة المماثلة بما يتماشى مع روح العصر ومتطلباته وبما يحقق المنافسة على فرص العمل مما يحفز الموظف على الانتاج خوفا من الاستغناء عنه. إن قاعدة «البقاء للأصلح» يجب أن تعكس صورة النظام في القطاع العام كما هي عليه الحال تقريباً في القطاع الخاص.

◆ توطين التقنية يعتبر هدفاً استراتيجياً تسعى كل الدول الطموحة إلى تحقيقه ذلك أن التقنية هي المفتاح الحقيقي والوحيد لأي تقدم منشود. وتوطين التقنية ليس استيراد منتجات التقنية واستخدامها الظاهري كما هو حادث لدينا ولدى كثير من دول العالم الثالث التي أصبحت أسواق تصريف لمنتجات التقنية واستهلاكها بل المطلوب هو توطين انتاج وصناعة وصيانة وتشغيل وتحديث وتطوير التقنية ودخول حلبة المنافسة العالمية من حيث إحراز قصب السبق في انتاج تقنيات جديدة ومتقدمة ومنافسة من حيث الكم ومن حيث الكيف. نعم إن توطين التقنية هو خيار استراتيجي لمن يريد أن يحقق تعدد مصادر الدخل وتلافي تحكم الدول المصدرة للتقنية بمخرجاتها وأسرارها.

◆ المملكة مؤهلة من نواح عديدة في أن تمسك زمام المبادرة في المنطقة من الناحية الاقتصادية والعسكرية والأمنية والصناعية بموقعها يؤهلها لذلك وقدرتها الاقتصادية تؤهلها لذلك ووعي قيادتها الرشيدة ونضوجها السياسي يؤهلها لذلك. فهل نضع ذلك الهدف نصب أعيننا؟ وبالتالي نعمل على ربط مصالح جميع دول الجوار وذلك في مجال المواصلات والاتصالات والنقل والاقتصاد بحيث يكون أمن واستقرار هذا الوطن جزءاً لا يتجزأ من اهتماماتهم.

أعز الله دولتنا الفتية وسدد خطا قيادتنا الرشيدة على طريق الصواب وإلى الأمام وكل يوم وطني ومملكتنا الحبيبة تزداد عزاً ومنعة بقيادة رائد المسيرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز حفظهما الله. نعم انهما يوليان شعبهما كل محبة ويبادلهما الشعب الولاء والطاعة والله المستعان.

hluhaidan@alriyadh.com

مشوار الرأي

حالة حب

ندى الطاسان

■ نختلف في تعبيرنا عن المحبة، لأننا نختلف في تعرفنا على مشاعرنا، ونختلف في فهمنا لهذه المشاعر، لذلك تجد البعض يكتب القصائد، والبعض يكتب الأغنيات، والبعض يشتري الورود والهدايا، والبعض يكتفي بالنظر من بعيد والتمني، والبعض يقف صارخا غير مبال بالآخرين مرددا «أحبك»، والبعض قد يكون تعبيره عن الحب من خلال موقف من خلال إحساس خفي لا يفهمه إلا من يقرأون لغة المشاعر الخفية.

كلنا نعبر عن حبنا بطريقة مختلفة، منا الخجول الذي يبتلع الكلمات ومنا الجريء الذي لا يهزمه التردد، ومنا من يحب بصمت ومنا من يحب بصوت وكلنا نحب.

ولماذا أتحدث عن الحب؟ وأنا لا أظن أنني خبيرة به، لأنني لو كنت خبيرة لما ضيعت وقتي بالحديث عنه. لكننا في يوم نتحدث فيه عن الحب، حب الوطن والرغبة في التعبير عن الانتماء لهذا الوطن، وأنا فاشلة في صف الكلمات التي تعبر عن الأحاسيس الجميلة، لكن هذه المناسبة دائما تجعلني أفكر في مفاهيم كثيرة، في تعريف الوطن، في مفهوم الانتماء في التعبير عن الحب له، وأفكاري هذه أحتفظ بها لنفسي لأنها أفكار قد تبدو ساذجة أو مشوشة.

والحب في أحواله العادية ثنائي الحالة، أي هو بين طرفين لكننا نحن هنا نتحدث عن حالة قد يراها البعض مختلفة، وسنفسر الجملة بالأسئلة، هل ارتباطك بالمكان أو الأشخاص أو المصلحة؟ هل أنت تنتمي للمكان أم للأشخاص أم للراحة التي يعطيها لك هذ المكان؟ هل حبك للوطن مشروط بما يمنحه لك؟ هل الوطن يسكن قلبك أم عقلك أم لسانك أم جيبك؟ هل أنت تحب المكان لأن جوه عليل وشمسه حنونة وترفضه بمجرك أن تمطر سماؤه ولو لليوم أو تغضب شمسه فتحرق رأسك في لحظة؟ هل أنت المحب الأعمى الذي يغفل عن كل عيب ولا يحاول أن يغيره أو تعديله؟ هل الوطن أو الانتماء ثوب تلبسه في مناسبات معينة أم أنه جزء منك وجزء فيك؟ هل غضبك أو رفضك لشيء ما يتيح لك أن تقتني مئات القنابل وآلاف أسلحة الكره والحقد؟ وهل الحب يجعلك تنام في العسل ولا تقتنص أي محاولة لجعل المكان حتى في ضمن دائرتك الصغيرة كالعمل أو الحارة أو حتى الشارع الذي تمشي فيه أفضل، أحسن، في حالة شبابية دائمة؟

حين تنتمي فإنك تنتمي بكاملك لا يمكن أن يكون انتمائك منتقى أو وقتيا أو مربوطا بحالة أو شروط، وحين تحب في هذه الحالة فإن حبك هو حب غير مشروط، فأنت تحب الوطن بكل حالاته، حتى وإ ن هجرت أو هاجرت أو رحلت أو قررت أن تبيت بياتا شتويا أو صيفيا فإن ما بداخلك لا يتغير، أنت جزء من منظومته الحضارية، جزء من تجربته، أنت تكبر معه، تفرح معه، تتألم معه، تعيش معه كل حالاته.

كما قلت لكم في عنوان المقال، هي حالة حب..... غير مشروط، هي حالة حب دائمة.

وكل عام ونحن أفضل.

العنوان البريدي
ص.ب ٨٩١٣ الرياض ١١٤٩٢

تعلن وزارة التربية والتعليم بمحافظة الطائف(بنات)
عن المناقصات التالية

عدد	اسم العملية	قيمة الكراس	آخر موعد لتقديم العطاءات	فتح المظاريف
١	إعادة تأهيل مدارس مجموعة تربة (ق١٥)+ (العلاوه)	(٥٠٠)	١٤٢٦/٩/٤هـ	١٤٢٦/٩/٥هـ
٢	ترميم مدارس مجموعة ميسان (العطا حسيكه + العرائف)	(٥٠٠)	١٤٢٦/٩/٤هـ	١٤٢٦/٩/٥هـ
٣	إنشاء مراكز مصادر التعلم المجموعة (٣)	(٣٠٠)	١٤٢٦/٩/٤هـ	١٤٢٦/٩/٥هـ
٤	إنشاء مدرسة نموذج (٦) فصول بالسالمية بتربة	(٥٠٠)	١٤٢٦/٩/٤هـ	١٤٢٦/٩/٥هـ
٥	إنشاء مدرسة نموذج (٦) فصول بالعطاء بتربة	(٥٠٠)	١٤٢٦/٩/٤هـ	١٤٢٦/٩/٥هـ
٦	إعادة تأهيل السور بمجمع الغزالي	(٢٠٠)	١٤٢٦/٩/٤هـ	١٤٢٦/٩/٥هـ

إعلان منافسة حكومية
١- رقم المنافسة/٣٥٥/١٤٢٥/١٤٢٦
٢- اسم الجهة المعلنة/ وزارة المياه والكهرباء
٣- اسم المنافسة ووصفها وغرضها/ استكمال تنفيذ شبكات المياه لمدينة حائل مع الخطوط الناقلة
٤- قيمة وثائق المنافسة (٢٥٠٠) فقط ألفان وخمسمائة ريال لاغير.
٥- مكان بيع العروض وتقديمها/ إدارة المناقصات والمشتريات بمبنى وزارة المياه والكهرباء
٦- آخر موعد لتقديم العروض/ نهاية دوام يوم السبت الموافق ١٠-١٠-١٤٢٦هـ حسب تقويم أم القرى.
٧- موعد فتح المظاريف/ تمام الساعة العاشرة صباحا من يوم الاحد الموافق ١١-١٠-١٤٢٦هـ حسب تقويم أم القرى.
٨- درجة التصنيف ومجاله/ اعمال المياه والصرف الصحي

إعلان منافسة حكومية
١- رقم المنافسة/٣٦١/١٤٢٥/١٤٢٦
٢- اسم الجهة المعلنة/ وزارة المياه والكهرباء
٣- اسم المنافسة ووصفها وغرضها/إنشاء سد تبالة بمنطقة عسير.
٤- قيمة وثائق المنافسة (١٠٠٠٠) فقط عشرة آلاف ريال لاغير.
٥- مكان بيع العروض وتقديمها/ إدارة المناقصات والمشتريات بمبنى وزارة المياه والكهرباء
٦- آخر موعد لتقديم العروض/ نهاية دوام يوم الثلاثاء الموافق ٢٠-١٠-١٤٢٦هـ حسب تقويم أم القرى.
٧- موعد فتح المظاريف/ تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاربعاء الموافق ٢١-١٠-١٤٢٦هـ حسب تقويم أم القرى.
٨- درجة التصنيف ومجاله/ إنشاء السدود

تعلن الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة جازان (بنين) عن طرح العمليات التالية عن طريق المنافسة العامة:

م	اسم المنافسة	قيمة الشراء	تاريخ تسليم المستندات للمقاولين	رقم المنافسة	آخر موعد لتقديم العروض	موعد فتح المظاريف
١	إنشاء مدرسة إبتدائية مختارة	٥٠٠	١٤٢٦/٩/٥هـ	٣٦/٤٣	السبت ١٤٢٦/١٠/١٠هـ	الأحد ١٤٢٦/١٠/١١هـ
٢	إنشاء مدرسة الحوراني الابتدائية	٥٠٠	١٤٢٦/٩/٥هـ	٣٦/٤٤	السبت ١٤٢٦/١٠/١٠هـ	الأحد ١٤٢٦/١٠/١١هـ
٣	إنشاء مدرسة رديس الإبتدائية	٥٠٠	١٤٢٦/٩/٥هـ	٣٦/٤٥	السبت ١٤٢٦/١٠/١٠هـ	الأحد ١٤٢٦/١٠/١١هـ
٤	إنشاء مدرسة العبدلية الإبتدائية والمتوسطة	٥٠٠	١٤٢٦/٩/٥هـ	٣٦/٤٦	السبت ١٤٢٦/١٠/١٠هـ	الأحد ١٤٢٦/١٠/١١هـ

الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة جازان (بنين)

إعلان
تعلن المديرية العامة للجوازات عن رغبتها في
استئجار مبنى لإدارة الوافدين بالعاصمة المقدسة بالشروط التالية:
١- أن يقع المبنى على شارع رئيسي يسهل الاستدلال عليه والوصول إليه.
٢- أن لايكون مضايقاً للمجاورين وأن يكون له مداخل ومخارج تسهل مرور السيارات عند الدخول والخروج اليه.
٣- أن يكون مشمولاً بالخدمات العامة من ماء وكهرباء وهاتف ومجاري صحية إن أمكن.
٤- وجود شبكة هاتفية متكاملة بالمبنى ويكون المالك على استعداد لتعديلها بما يخدم عمل الجوازات
٥- أن لايكون به محلات مؤجرة للغير
٦- أن لايكون مالكه أحد منسوبي وزارة الداخلية
٧- أن لا يكون المبنى سبق إخلاؤه من جهة حكومية بناء على طلب المالك
٨- أن يتعهد المالك بإجراء التعديلات والاضافات التي تطلبها الجوازات بدون مطالبة بإزالتها بعد انتهاء العقد
٩- تقديم الطلبات خلال مدة لاتتجاوز شهر من تاريخ الاعلان في ظرف مختوم يحتوي على الآتي:
أ- طلب من المالك يوضح فيه الأجرة وعنوانه كاملاً ب: كروكي لموقع العقار
ج- مخطط للمبنى هـ- صورة من صك الملكية د- صورة من بطاقة الأحوال للمالك
١٠- تعنون الطلبات بأسم مدير إدارة الوافدين بالعاصمة المقدسة والله الموفق.

إعلان
تعلن وزارة المالية الديوان العام عن طرح المنافسات التالية:

رقم المنافسة	وصف المنافسة	قيمة نسخة شروط والمواصفات بالريال	آخر موعد لتقديم العطاءات الدوام الرسمي ليوم	مجال التصنيف
٨٦١	صيانة ونظافة وتشغيل منفذ الوديعة بمنطقة نجران	٥٠٠ريال	الاحد ١٤٢٦/١٠/١١هـ	صيانة المباني
٨٦٢	مشروع إنارة الساحات الجمركية بمنفذ الحديثة	٢,٠٠٠ريال	الثلاثاء ١٤٢٦/١٠/١٣هـ	الأعمال الكهربائية
٨٦٣	مشروع تحديث وتعزيز الطاقة الإنتاجية بكهرباء الناصرية	٥,٠٠٠ريال	السبت ١٤٢٦/١٠/٢٤هـ	الأعمال الكهربائية

إعلان منافسة حكومية
١- رقم المنافسة/٣٦٨/١٤٢٥/١٤٢٦
٢- اسم الجهة المعلنة/ وزارة المياه والكهرباء
٢- اسم المنافسة ووصفها وغرضها/ تنفيذ مشاريع مياه المجموعة (٢/٤) بمنطقة الحدود الشمالية.
٤- قيمة وثائق المنافسة (١٠٠٠) فقط ألف ريال لاغير.
٥- مكان بيع العروض وتقديمها/ إدارة المناقصات والمشتريات بمبنى وزارة المياه والكهرباء
٦- آخر موعد لتقديم العروض/ نهاية دوام يوم الاثنين الموافق ١٩-١٠-١٤٢٦هـ حسب تقويم أم القرى.
٧- موعد فتح المظاريف/ تمام الساعة العاشرة صباحا من يوم الثلاثاء الموافق ٢٠-١٠-١٤٢٦هـ حسب تقويم أم القرى.
٨- درجة التصنيف ومجاله/ أعمال المياه